ISLAMIQUES.NET - Berikut Teks lengkap berbahasa Arab dari Qashidah Burdah Bushiri.

أَمن تَذَكّر جيران بذي سلَم * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أَم هبَّت الرِيح من تلْقاء كاظمة * وأَومض الْبرق ف الظّلماء من إضم

فَما لعينيك إن قُلت اكْفُفا Aتا * وما لقلبك إن قُلت استفق يهم

منه ومضطرم منسجم

أَيِ س ُب ال َّص ُّب أَ ّن ا ْل َّب
ُمْن َكت ِم *ِما ب›ْ ي

لَوَل ا ْل وى َل تُر ْق ِدمعا ِعلَى طَلَ ٍل *
وَل أَرقْ
ت
ل
ذْ
ك
ر
ا
ل
ب
ا
ن
و
ا
لْ
ع
لِ
م

فَ َكي ِف ت›ن ُحبًّا ب›ع َما ِش ه د ْت * ب ه وال َّسقِمِ
ِكر ِد ِعلَي ك ع
ُدوُل ال َّدم
ِع

وأَثْ›ب ِت الْ ْو ج د َخطّ ي ِع ب›رة و والْعنِمِ
ضَ َن *مثْ ِل ألب›
ِها ر علَى َخ َّدي
َك

نَ›ع م س رى طَي ُف م ن أَهوى فَأََّرقَِ ن *
وا ْل ُّب ي›عَت ضِ اللَّ
َّذا ت ِبْلَِل

َي َلئ م ي ِف ا ْل وى م ع ذ ر ة *مِن الَي ِك
الْع ْذ ر ي ولَو
أَنْ
صِ ْ
ف
ت َل
تَ›
لُم

ِع دتْ ك حاِ ل َس ِر ي ب ستٍَت * ع ن وَل دائ ي ِب ن ح سِم
الْ و شاة

ِص ح لَ ك ن لَ س ت أَ ْ ع ن ألْع ذَا ل
ْسعه * ا َّن الْ م ح َّب ِف ص مِ

مَّضتِن النُّ

إني اتهمت نصيح الشيب في عذل * والشيب أبعد في نصح عن التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت * من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى * ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره * كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم

فَلَ ت›رم ِبلْ معا َص ْي ك ْس ر ِش
ْهو َ
تَا *
ا َّن
الطّ
عا
م
يَ›
قِو
ْي
ِش
ْهوَة
النَّ
هِم

ِوالنَّ›ْف ُس َكال طِّْف ِل إ ْن ُت ْمله َش َّب َعلَى ِضاِع وإِِِ
* ُح ِب الَّر ْن ت›ْف
ط ْمه
ي›ن َف
ِطم

َفا ص ِر ْف ه وا ِها ِو حا ذ ِر أَ ْن ت›ولِّيه * ا
َّن ا ْلوى ما ت›وَّل يٍ
ْصِم أَو ي َصِم

ِسائِمةٌ *وا ْن ِسم ه ي ا ست
ْحلَ ِت الْ
ْمرعى فَلَ ت

وراعها وهي في الأعمال

كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع * فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت * من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان Aا محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

أستغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذي عقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به * وما استقمت فما قولي لك استقم

سوى فرض

ولا

صم

وَلا تَزَوَّدتُ قَبلَ المَوتِ نافِلَةً *وَلا أُصَلِّ

ظَلَمتُ سُنَّةَ مَن أَحيا الظَّلامَ إِلى* أَن اشتَكَت قَدَماهُ الضُّرَّ مِن وَرَمِ

وَشَدَّ مِن سَغَبٍ أَحشاءَهُ وَطَوى *تَحتَ الحِجارَةِ كَشحاً مُترَفَ الأَدَمِ

وَراوَدَتهُ الجِبالُ الشُّمُّ مِن ذَهَبٍ * عَن نَفسِهِ فَأَراها أَيَّما شَمَمِ

وَأَكَّدَت زُهدَهُ فيها ضَرورَتُهُ * إِنَّ الضَّرورَةَ لا تَعدو عَلى العِصَمِ

وَكَيفَ تَدعو إِلى الدُّنيا ضَرورَةُ مَن * لَولاهُ لَم تُخرِجِ الدُّنيا مِنَ العَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ * وَمِنْ عَجَمِ
وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ

نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ * أَبَرَّ
فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ *
لِكُلِّ هَوْلٍ
مِنَ الْأَهْوَا
لِ مُقْتَحِمِ

دَعَا إِلَى
اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ
بِهِ * مُسْتَمْسِكُونَ
بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ *
وَلَمْ
يُدَانُوهُ
فِي
عِلْمٍ وَلَا
كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ مُلْتَمِسٌ
* غَرْفًا مِنَ
الْبَحْرِ أَوْ
رَشْفًا مِنَ
الدِّيَمِ

الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ ا حَدِّهِمِ * مِنْ نُقْطَةِ

وواقُفـوَن لَديَه عْنَد لْكَم

فَ›هو الَذي َتَّ مْعناه وصورتُه *ُثَّ ا صطَفاه حبي›با ِب ِر ئ النَّسِم

من›َّزهٌ عن شريِك ِف َماسنه * فَجوهر الْحسِن فـيَه غَي›ر من›َقسِم

دع ما ادَّعته النَّ صارى ِف نبيَهِم *وا ح ُكم بما شئت مْد ًحا فـيَه وا حتَكِم

ب أَل ذَاته ما شئ ت من شرف ن عظِم * وانْس ب أَل قَدْ ِره ما شئ تم

وانس

فإن فضل رسول الله ليس له * حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما * أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى * في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد * صغيرة وتكل الطرف من أمم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته * قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها * فإنما اتصلت من نوره بهم

فإنه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس في الظلم

أكرم بخلق نبي زانه خلق * بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف * والبحر في كرم والدهر في همم

كأنه وهو فرد من جلالته * في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف * من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه * طوبى لمنتشق منه وملتثم

أبان مولده عن طيب عنصره * يا طيب مبتدا منه ومختتم

س فيه الفرس أنهم * قد أنذروا بحلول البؤس والنقم

يوم تفَّر

وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كشمل أَصحاب كسرى غير مْلتئم

والنَّار خامدةُ ألْأنْفاس من أَسف * علَيه والنّهر ساهي الْعيْن من سدم

وساء ساوَة أَنْ غاضت بحيرتها * ورَّد واردها بِالْغيظ حي ظمي

كَأَنَّ بِالنَّار مابِالْماء من بلل * حزَن وبالْماء مابِالنَّار من ضرم

والّن تهتف والْأَنْوار ساطعةٌ * والّق يظْهر من معنَى ومن كلم

عموا وصمّوا فَاعْلَان الْبشائر لَم * تُسمع وبارِقةُ ألْإنْذار لَم تشِم

من بعد ما أَخبر ألْأقْوام كاهنهم * بِأَنّ دينهم الْمعوّج لَم يقم

وبعد ما عاينوا في الأفق من شهب * منقضَّة وفق ما في الأرض من صنم

حتَّى غدا عن طريق الوحي منهزم * من الشَّياطين يقفو اثر منهزم

كأنَّهم هربا أبطال أبرهة * أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما * نبذ المسبح من أحشاء ملتقم

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة * تمشي اليه على ساق بلا قدم

كأنَّما سطرت سطرا لما كتبت * فروعها من بديع الخطِّ في اللّقم

مثل الغمامة أنَّى سار سائرة * تقيه حرَّ وطيس للهجير حمي

شق إن له * القسم

من قلبه نسبة مبرورة

حوى الْغار من خَيْرٍ

كُفَّارِ عَنْهُ عَمْيِ

أَقْسمت بِالْقمرِ الْمن

وَمِنْ كَرَمِ *

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْ

وما

فَال صِدْقُ فِ الْغارِ وال صِدِيق لَ يِرما *
وهم يُقولُو نَ مابِ لْغا رمِنْ أَرَم

ظُنوا ا ْلمام وظَنُّوا الْعنكَبوت علَى * خَيْرِ الْبَرِيَّة
لَ تَنْسُج وَلَ تَم

وَقايةُ للا أَغنت عن مضاعفة * من الدروعِ وعن عالٍ من الْأُطُم

ما سامِن الدَّهر ضيما واستجرت به * اَّل ونِلْت جوارا مِنْه لَ يضم

وَل الْتمس تغَن الدَّاري ن من يده * اَّل استلمت النَّدى من خَيْر مستلم

اذا نمت الْعينان لَ رْؤيه اَّن له * قَلْبا

لا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ يَنَمِ

وَذاكَ حِيْنَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ * فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حالُ مُحْتَلِمِ

تَ›بارَك وْحٌيِبُ ٍب * وَل نِب َعلَى غَي ٍبِبتَّ› َهِم
للاِما ْكتَس

كَمْ تو مبلّ سِرا وأَطْلَقَ ت أَرِب مَن
أَب›رأَ صبا حته *

ر
ب
›
ق
ة
ا
ل
ل
مِ
م

وأَحيَ ت الّسنةَ ّش هباء دْعوتُهِ * حَكت غُرَّة
ال حَّت فِ أْلَع ص

ر
ا
ل
د
هِ
م

بِا * سي أَو سي ل ب من الْيِم من الْعِرم

بعارِضٍ جادَ أَوْ خِلْتَ الْبِطَاحَ

دعني ووصفي آياتٍ لَهُ ظَهَرتْ * ظُهورَ نارِ الْقِرى لَيْلًا عَلى عَلَمِ

فَالدُّرُّ يَزْدادُ حُسْناً وهوَ مُنْتَظِمٌ * ولَيْسَ يَنْقُصُ قَدْراً غَيْرَ مُنْتَظِمِ

فَما تَطاوُلُ آمالِ الْمَديحِ إلى * ما فيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلاقِ والشِّيَمِ

آياتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمنِ مُحْدَثَةٌ * قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصوفِ بِالْقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمانٍ وَهْيَ تُخْبِرُنا * عَنِ الْمَعادِ وَعَنْ عادٍ وَعَنْ إرَمِ

دامَتْ لَدَيْنا فَفاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ * مِنَ النَّبِيِّينَ إذْ جاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

تَبْغِي مِنْ حَكَمِ ذي شِقاقٍ وما شُبَهٍ* لـ

ُمّكَمات فَما ت›بقْي مَن

َما حُوِرب ت قَطّ اَّل ِعاد َمْن َحِرب * سلَم
أَعْدى أْلَعا
َدي الَي› ها
مْلقَي ال

رَّد ت بَلَغت› هادعوى
معاِرضِها *رَّد
أْلغيوِر يد اْلِإن ِعِن ا
ْلرَم

اْل معاِن َكمِو الْب
حِْرِفم
دد *
وف›و َق
َجوِهِره
ِف اْلس
ِن والْقيم

فَما ت›عُّد وَلُتصى ِعجائِب› ها * َعلى أْلْكثاِر سأَم
وَل تسام ِبل

قَ›َّرِتِبا ِعْي قَاِري› ت لَه * لَقْد ِتِبِبِل للا فَاعت ِصم
ها فَ›ُقلْ ظَفِر

َّشبِم ها ال ِورد َمن

إِنْ تَتْلُها خَيفَةً مِن
حَرِّ لَظَى * أَطْفَأَت
حَرَّ لَظَى

كَأَنَّها الْوِض تبيَ
ضُ الْوُجُوه بِه * مَن الْعِ
صاةِ وَقَدْ
جاوَ
وه
كَا
لْمِم

وَكالِصِراط وَكالْميِزانِ مِعدلَةً * طُمِن
فَالْقِسِ غَيِّهاِف
النّاسِ لَ
يُقَم

لَ تَعْجَب لسْوِد راِح
يِن
كرِها * َتا
هًلِوِهو
عِ ْيِ ا لْا
ذَق الْف
هِم

قَ ْد تِن ضوِء ال ّشِم ِسِمِن رِمِد * وِيِنْ كر سَقِم
كر الْعِ الْفِم طَع
ْي م الْماِءِم
ن

َي خَيِرِمنَّ يَّم سِعيا وفَ
الْعافُوِ نَ سا و
حتِه * قَ
مت
ون
الْنَ
يِق
الّرُ
سِم

وَمِنْ هو أْليةُ الْكُبرى لِمُعتَبِ * وَمِنْ هو النِعمةُ الْعظْ
مى لِمُغتنِم

سريت مِن حرم ليًل ًأل حرم
*كَما سرى الْبدْر
فِدا مِن الظلَم

وبّت ترقَى ًأل أَنْ نلْت مِنزِلةً
*مِن قاب
قَوسْي
لَ تدْرِك
وَلَ ترم

وقَدّمتك جِميع الْأنبياء بِها *والرُّسل تقْ
دْيمَ مْدوم علَى خدم

وأَنْ تتُق الّسبع ال
طّباقَ بِم *فِموكِب
كُنْت فيه صاحب
الْعلَم

لَ تَدْع مستنِم
شأوا ل
م
ستبِق
*مِن ال
ّدنو وَل
مرًقى ل

حَتَّ اذَا

خَفَضْتُ كُلَّ مَقامٍ بِلْضافَةِ
اْذ *
نوديتُ
بِلَّرفْعِ
مَثْلِ الْ
مُفْرَدِ
الْعَلِمِ

كَيْما تُفوزَ بِوَصْلٍ أَيِّ مُسْتَتِرٍ *
عَنِ ٱلْعُيُونِ وَسِرٍ أَ
يِّ مُكْتَتِم

فَحُزْتُ كُلَّ فَخارٍ غَيْرِ
مُشْتَرَكٍ *
وَجُزْتُ كُلَّ مَقا
م
غَ
ي
ر
مُزْ
د
حِمِ

وَجَلَّ مِقْدارُ ماوُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ *وَ
عَزَّ ادْراكُ
ما أُولِيَ
تَ مِنْ
نِعَمِ

غَيْرِ
مُنْهَدِمِ
رُكْنا

بُشْرى لَنا مَعْشَرَ الْإسْلامِ إنّ لَنا * مِنَ الْعِنايَةِ

لَمّا دَعا اللهُ داعِينا لِطاعَتِهِ * بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ

راعَتْ قُلُوبَ الْعِدا أَنْباءُ بَعْثَتِهِ * كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

ما زا َل ي›ْلَقا ِه ِم ِف ُك ِّل ِبلْقَنا ْلما َعلَى و ِضِم
م ْعت›رِك * َح َّت َح َكوا

وُّدوا الْفـرا ِر فَ َكا ُدوا ي› ْغبطُو َن ْت َم َع ألْعْقبا ِن والَّر ِخِم
بـه * أَ ْشَل ِء شالَ

َتْ ضي اللّيا ِل وَل ي ْد ُرو َن ع َّدتَ› ها
* ما َل تَ ُك ْن م ْن لَياِل أْل ْش ُه ِر ا ْلرم
َكأَّنَا ال ِّدي ُن َض ي ٌف َح ل ساحت› ه
م * ب ُك
ِل قَ›رِم
آَل ْلم
الْع دا
قِرم

َيُّر َبِر َخي ٍس فَ›و قَ ساِبة *
ي›رم ي ِب و ِم ن أْلَب
َطا لٍَ ُمْلت ِطِم

م ن ُك ِّل م ن›ت ِد ٍب ِلِل ُمْت َس ِب
* ي سطُو
ِب س تأْ
ص ٍل لْل
ُكْف ِر ُم
صطلَِم

ت َمّلةُ أْل سَلِم وه ِي ب م * م ن ب› ع د م ُصو
ي ُغْربتها مو لََة
الَّرَح

حَتَّ غَدَ

مِ ْكُفولَةً أَبدا مِن›هُم بِْي أَب * وَخْي وَل تَيُم
ب›عِْل فَـ›لَم ت›ي›تم

هُم الْبالُ فَسَل عَن›هُمم * صادمهم مَاذَا رأَوا
مِن›هُم فِ ُكلِّ مصطَدم

وسَل حن›ي›نا وسَل بَدرا وصَوَل حت
وسَل أُحُدا * فُـ فَلَم أَدهى
مِن الْوَخم

الَم صَد
ري
الْبي
ضُحرا
ب›عد
ماورد
تْ *مِن
الْعِداُك
َلّمسوِد
مِن اللِّ
مِم

والْكاتبْي بسمر الْخِطِّ ما ت›رَكتْ * أَقْلَمهم
حرَف جسم غَي›ر
مجع›مِن

شاكي السلاح لم سيمى تيزهم *
والورد يتاز بلسيما من السلم

تهدي اليك ريح النصر نشره
م * فتحسب الزهر ف ألكمام كل
كمي

كأنهم ف ظهور اليل نبت رب *
من شدة الزم ل من شدة الزم

طارت قلوب العدا من بسهم فرقا * ف
ما تفرق بي الب
هم والبهم

ومن تكن برسول لله نصرته * ان
تلقه ألسد ف آجام
ها تم

ولَن تَرى مَن وِلٍ غَير مُنتصِر * به وَلم

م

ن

ع

د

و

غَ

ي

ر

م

ن

ع

جِ

م

ف أَ

لِ

ب ا

لَ ش

ع أْ

م

أَحِلْ أُمتهِ فِ حِرزِ مِلّته * كاللّيث حِل جِم

كَم جَدّلَت كلِمات لله مِن جِدل * فيه مِوَك خِصم البرهان مِن خصِم

كَفاكَ بِالْعِلْمِ فِ الْأُمِّيِ مُعْجِزَةً * فِ الْجاهليَّة والتَّأْديبِ فِ الْيُتِمِ

خِدمته بِمديِحِ أَستقِيل بِه * ذُنوب عِمِر مِضى فِ الشِّعر والْخِدم

إِذْ قَلّدانِ ما تُخشى عِواقِبه * كأَنَّنِي بِهما هدْيٌ مِن النَّعِم

أَطَعتُ غَيّ الصِبا فِ الْحالَتي وما * حِصّلت إِلّ عَلى الْآثِم والنَّدم

فَيا خِسارَة نفْسٍ فِ تِجارتِا * لَم تَشتَر الدِّين بِالدُّنْيا ولَم تَسِم

مِنه بِعاجِله * يِبِ له الْغَبِ فِ بيعِ

ومن يبع آجلًا   وفي سلم

إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض * من النبي ولا حبلي بمنصرم
فإن لي ذمة منه بتسميتي * محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
إن لم يكن في معادي آخذا بيدي * فضلا وإلا فقل يا زلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه * أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه * وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت * إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت * يدا زهير بما أثنى على هرم
يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ به * سواك عند حلول الحادث العمم

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي * إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا * وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ * إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا * تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

لَعَلَّ

يَ رَبِّ واجْعَلْ رَجائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ لَدَيْكَ * واجْعَلْ حِسابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

والْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدّارَيْنِ انَّ لَهُ * صَبْرًا مَتَّى تَدْعُهُ الْأَهْوالُ يَنْهَزِمِ

وائْذَنْ لِسُحْبِ صَلَةٍ مِنْكَ دائِمَةٍ * عَلَى النَّبِي بِنْهَلٍ ومُنْسَجِمِ

حْبِ ثُّ التّابِعِي فَهُمْ * أَهْلُ التُّقَى والنَّقَى والْلَمْ والْكَرَمِ

والآل والصحب

ما رنّحت عذباتِ البانِ ريحُ صبا * وأطربَ العيسَ حادي العيسِ بالنّغمِ
ثمّ الرضا عن أبي بكرٍ وعن عمرٍ * وعن عليٍّ وعن عثمانَ ذي الكرمِ
واغفر إلهي لكلِّ المسلمين بما * يتلونه في المسجدِ الأقصى وفي الحرمِ
بجاهِ من بيتُه في طيبةٍ حرمٌ * واسمُه قسمٌ من أعظمِ القسمِ
وهذه بردةُ المختارِ قد ختمت * والحمدُ للهِ في بدءٍ وفي ختمِ
أبياتُها قد أتت ستّين مع مائةٍ * فرّج بها كربَنا يا واسعَ الكرمِ